

سبائك البخاري 01 | | باب فضل مكة والمدينة & البيوع

والمعاملات & الوصايا

حسن الحسيني

حديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سمالك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنفهمها ونحفظها وننقلها الى الامم لتنظر - [00:00:00](#)
هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصف اتاني وتصفو عندها الرؤيا. سبائك للبخاري سبائكنا اليوم نقدمها لكم من اراضي المقدسة والبقاع المشرفة. لتحكي لنا عن فضل مكة والمدينة. حيث يقصدها اهل الاسلام - [00:00:40](#)

اجتمعوا بها اهل الايمان. والباب الثاني مع البيوع والمعاملات فيه بوصلتك في التعامل مع المال. الذي قد يستحيل هلاك لو اسأت استعماله كسبا او انفاقا او تعاملًا. ونختم حديثنا مع باب - [00:01:30](#)
صايح. باب فضلك لمكة والمدينة. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمة الله رواه البخاري. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. من خصائص مكة المكرمة ان الله - [00:01:50](#)
قال تعالى حرمتها منذ خلق السماوات والارض. فلا يحل فيها القتال ولا يجوز فيها ترويع الناس ولا تعضد بها شجرة ولا ينفر فيها صيد بل حتى اللقطة الضائعة لا تلتقط الا لمن اراد تعريفها - [00:02:30](#)

كل هذا من حرمة مكة المكرمة وللعلم فكما حرم امن كذلك حال المدينة المنورة فقد اهوى النبي عليه الصلاة والسلام بيده الى المدينة وقال انها حرم امن زادهم الله تعظيما وتكريما ومهابة وامنا. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال - [00:02:53](#)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفا فيما جعلت بمكة من البركة. رواه البخاري. المدينة المنورة بلدة هبة اصطفاها الله تعالى لتكون موطن الهجرة. وحاضنة الدعوة - [00:03:25](#)
قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة دعا لها النبي عليه الصلاة والسلام بكثرة الخير والنماء في ثمارها واقواتها وكل امورها وان يجعل هذه البركة اكثر بمرتين - [00:03:52](#)

من البركة التي جعلها الله تعالى لمكة المكرمة زادها الله بركة وعظمة وبهاء. وبارك الله تعالى في اهلها وساكنيها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:16](#)
ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها رواه البخاري. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الايمان ليأرز. ان الايمان اي الايمان ليأرز اي ينضم اهله ويجمعون في المدينة - [00:04:41](#)
وقد شبه النبي عليه الصلاة والسلام ابواء المدينة للمؤمنين كجحر الحية فالحية تخرج من جحرها وتنتشر. فاذا اخافها شيء رجعت الى جحرها اللهم احفظ مدينة رسولك الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:05:07](#)

وابقها منارا للايمان وملاذا لاهل الايمان. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجد - [00:05:29](#)
هذا رواه البخاري. المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى هذه المساجد خصها الله تعالى بمنزلة فريدة فلا يشرع السفر الى اي مسجد بقصد العبادة والصلاة فيه الا الى هذه المساجد الثلاث - [00:05:59](#)

لان هذه المساجد لها فضائل عظيمة امتازت عن غيرها فاللهم احفظ مساجدك وظهر المسجد الاقصى من رجس المعتدين. اللهم امين.

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا - [00:06:25](#)

خير من الف صلاة فيما سواه. الا المسجد الحرام. رواه اهو البخاري. لما كان الحرمان الشريفان معظمان في الاسلام. كان اجر الصلاة فيهما عظيما الصلاة الواحدة فريضة كانت او نفلة - [00:06:55](#)

في مسجده الشريف افضل بالف مرة من الصلاة في غيره من مساجد الارض كلها. الا المسجد الحرام المسجد الحرام الصلاة فيه افضل بمئة الف صلاة فيما سواه من المساجد نسأل الله تعالى ان يرزقنا زيارة قريبة - [00:07:19](#)

الى حرمة الطاهر والى مسجد نبيه صلى الله عليه واله وسلم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض - [00:07:43](#)

الجنة ومنبري على حوضي. رواه البخاري. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ما بين بيتي ومنبري. اي المنطقة التي بين البيت الذي دفن فيه النبي عليه الصلاة والسلام وبين المنبر الذي في مسجده روضة من رياض الجنة - [00:08:05](#)

اي هذه البقعة كأنها ارض خضراء او بستان جميل من رياض الجنة. في نزول الرحمت وحصول السعادة فيها بالطاعات وقيل معناه بان هذه البقعة هي قطعة حقيقية من الجنة ومنبري على حوضي - [00:08:32](#)

اي منبره عليه الصلاة والسلام الذي في مسجده يقع على الحوض الذي يكرم به النبي عليه الصلاة والسلام يوم القيامة فحري بمن شرفه الله تعالى بزيارة المسجد النبوي ان يرتع من الروضة الشريفة بصلاة او ذكر - [00:08:55](#)

او تلاوة فلقد وصانا النبي عليه الصلاة والسلام بان اذا مررنا برياض الجنة ان نرتع منه انها باب البيوع والمعاملات. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار - [00:09:18](#)

عبد الدرهم وعبد الخميصة. ان اعطي رضي. وان لم يعطى سخط تعس وانتكس. رواه البخاري. يقول النبي عليه الصلاة والسلام تعس عبد بنار وعبد الدرهم وعبد الخميصة. تعيس بمعنى سقط على وجهه فشقي وهلك - [00:09:48](#)

والخميصة نوع من القماش الكساء فمن اذل نفسه من اجل الاموال ومتاع الدنيا وحرص عليها وبالف في طلبها اصابته التعاسة لانه تعلق بالماديات ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط - [00:10:17](#)

اي ارتبط رضاه وسخطه بقدر حصوله على الماديات فهو في الحقيقة لا يعبد الله وانما يعبد هذه الاموال تعيس واندكس. يدعو عليه النبي عليه الصلاة والسلام بان يشقى اكثر ويتعثر ويسقط على رأسه - [00:10:39](#)

اما المؤمن اما المؤمن في تعامل مع الدينار والدرهم وفق مراد الله سبحانه وتعالى فيكون المال بيده لا بقلبه يرى المال مجرد وسيلة لا غاية وهذه الوسيلة يسعى المسلم بان يرضي الله تعالى بها. عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:11:00](#)

وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال. امن حلال ام من حرام رواه البخاري. يخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام ان الزمان سيتغير. وان ضمائر الناس - [00:11:25](#)

وذلكمهم ستصبح فاسدة. يتنافسون في جمع المال ولن يبالي احدهم من اين اتاه هذا المال هل مصدره حلال كالتجارة الحلال واعمل اليد ام حرام كالرشوة والربا والقمار والسرقة نسأل الله تعالى ان يرزقنا رزقا حلالا طيبا مباركا. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه - [00:11:56](#)

وما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا امحن اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى. رواه البخاري دعت الشريعة المسلمة الى صفة السماحة في كل التصرفات والمعاملات - [00:12:24](#)

حيث قال النبي عليه الصلاة والسلام رحم الله رجلا ما احلى هذه الدعوة وهي دعوة ماضية يفوز بها كل من اتصف بالصفات الواردة في الحديث سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى - [00:12:52](#)

السماحة هي طيب النفس والتعامل برفق ولين فيكون الرجل سمحا اذا باع اي سهل في بيعه فلا يكون طماعا جشعا ولا غشاشا ويكون سمحا اذا اشترى فلا يبخل بالبائع حقه. ولا يكثر المجادلة والمعاكسة - [00:13:13](#)

ويكون سمحا اذا اقتضى في تسامح مع اخوانه في اقتضاء ديونه والمطالبة بحقوقه. وبمهل من تعسرت عليه الاحوال هذا الانسان
السمح بسبب رحمته استحق دعوة النبي عليه الصلاة والسلام له بالرحمة. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الراضين - [00:13:36](#)
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلف منقطة للسلعة. ممحقة للبركة. رواه البخاري التجارة
معاملة مالية مشتركة بين البائع والمشتري. البائع يرجو جني الربح من - [00:14:03](#)
بيع بضاعته والمشتري يرغب في البضاعة الجيدة ولهذا قد يلجأ البائع من اجل رواج بضاعته الى الاكثار من الحلف بالله تعالى وهذا
ما حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام. فقال الحلف منقطة للسلعة - [00:14:33](#)
اي القسم يروج البضاعة لان المشتري قد يتأثر بيمين البائع. فيشتري السلع والبائع كاذب في ذلك. وانما حلف طمعا في الربح الا ان
القسم يذهب البركة فاقدام البائع على كفة الحلف - [00:14:53](#)
والحلف الكاذب يعاقبه الله تعالى بمحق البركة. عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان
بالخيانة لما لم يتفرقا. فان صدقا وبين بورك لهما في بيعهما - [00:15:15](#)
وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما. رواه البخاري البائع والمشتري لهما حقوق وواجبات تحفظ حقهما. فلكل منهما الحق في ان اختار
ما يريد من امضاء البيع او فسخه ما دام لم يتفرقا - [00:15:45](#)
فاذا تفرق البائع عن المشتري وذهب كل منهما في حال سبيله تم البيع وثبت وانتهت فترة الخيار وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام
فان صدقا وبين بورك لهما في بيعهما - [00:16:12](#)
اي فان صدق البائع وبين العيب الذي في سلعته. وصدق المشتري وبين العيب الذي في الثمن. حلت البركة في ذلك البيع فكان الثمن
مربحا للبائع. وكانت السلعة نافعة للمشتري وان كتما وكذبا - [00:16:32](#)
محقت بركة بيعهما بان اخفى البائع بعض عيوب السلعة او كذب المشتري في امر حتى يحصل على السلعة بسعر اقل. او غير ذلك من
التلاعب والكذب حينها ترفع البركة من ذلك البيع - [00:16:54](#)
وكان خسارة لهما معا. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الصادقين. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يبيع بعضكم على بعض - [00:17:13](#)
بيع بعض. رواه البخاري. حرص الاسلام على سد كل اسباب الخلاف بين المسلمين لا سيما في التعاملات المالية. فاذا حصل الاتفاق بين
البائع والمشتري فلا يجوز ان يدخل بينهما طرف ثالث ليفسد تلك المعاملة - [00:17:33](#)
فقد يدخل بائع اخر هذا البائع يحاول ان يغري المشتري بان يشتري السلعة من عنده بسعر اقل او يدخل مشتر اخر فيطلب السلعة من
البائع ويغريه بثمان اغلى كل هذه التوجيهات ايها الاحبة - [00:17:56](#)
هي من باب حرص النبي عليه الصلاة والسلام على ما فيه مصالح الناس. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ابتاع - [00:18:15](#)
ومن فلا يبيعه حتى يستوفيه. رواه البخاري. حتى تتم صفقات البيع والشراء دون مشكلات ولا نزاع فسرت الشريعة احكام البيوع
والمعاملات التجارية ومن تلك الاحكام ان من اشترى طعاما فلا يبيعه على اخر حتى يقبضه - [00:18:35](#)
ويكون هذا الطعام في تمام ملكيته وذلك بحيازته الى منزله او متجره او غير ذلك قال اهل العلم السلع ايا كانت الطعام وغيره. لا
يجوز بيعها قبل حيازتها فمثل هذه الاحكام والضوابط تحفظ الحقوق. عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه - [00:19:02](#)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيلو طعامكم يبارك لكم. رواه البخاري. قال النبي عليه الصلاة والسلام كيلو طعامكم. اي
استعملوا في المواد التموينية من قمح وشعير وتمر وزبيب وغيرها. وذلك عند بيعها او شرائها او - [00:19:32](#)
احصائها واخراج زكاتها ونحو ذلك والسبب حتى يكون المقدار محددا ومعلوما فلا يحصل شك او منازعة بين طرفين فمن فعل ذلك
وضعت له البركة في معاملته نسأل الله تعالى ان يبارك لنا في جميع امورنا. عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال - [00:20:02](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمان الكلب واكل الربا وموكله. رواه البخاري. التجارة في اصلها حلال. لكن هنا هناك

امور كره الاسلام المتاجرة بها ومنها ما حرمه الله - [00:20:30](#)

في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ثمن الدم عن ثمن الدم ويقصد بها اجر الحجامة والتكسب بالحجامة التكسب بالحجامة حلال لكنه دنيء دنيء والاسلام يحث على الترفع عن دنيء الاكساب - [00:20:56](#)

ويهدي الى معالي الامور فالنهي هنا نهى كراهة لا تحريم وقد نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ثمن الكلب فلا يجوز بيعه واخذ ثمنه فالكلب منهي عن عن اقتناعه اصلا الا كلب غنم او حرث او صيد - [00:21:19](#)

كما نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الربا وهو التعامل بالزيادة على اصل الدين ونحوه وقد نهى النبي عليه الصلاة والسلام عنها الاخذ والمعطي نسأل الله تعالى ان يجنبنا المحرمات ويجعل رزقنا حلالا. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه - [00:21:42](#)

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه. رواه البخاري. الامانة والوضوح من اساسيات المعاملات بين الناس. لهذا جاء النهي عن الغش في البيع والشراء وغيرهما. وما قد يؤدي اليه - [00:22:05](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تبيع الثمرة حتى يبدو صلاحه اي لا تبيعوا الثمار التي على الشجر او على رؤوس النخل حتى تنضج ويتضح انها صالحة في لونها وحلاوتها وليونتتها ونحو ذلك - [00:22:33](#)

وفي هذا مصلحة للطرفين فالحمد لله على نعمة هذه الاحكام التي حفظت الحقوق للجميع. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النجش. رواه البخاري - [00:22:53](#)

كل ما فيه تحايل وخداع جاء الشرع بتحريمه كالنجش. وصورة النجش في البيع ان يتفق البائع مع رجل وكأنه يمثل يعني كأنه يريد ان يشتري منه سلعة وهو في الاصل لا يريد شراءها - [00:23:16](#)

فيقوم هذا الرجل بزيادة ثمن السلعة امام المشتريين الاخرين ليدفعه الى شرائها بثمان اغلى فيخدع المشتري ليحتال عليه. وهذا من الغش الذي حرمه الاسلام. عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت التجارة في - [00:23:36](#)

خمر رواه البخاري. الاسلام كما حرم شرب الخمر فكذلك حرم التجارة في خمر فكل ما يحرم تناوله من المطاعم والمشروبات والملبوسات فانه تحرم التجارة فيه لما في ذلك من ترويج المحرمات بين الناس - [00:24:06](#)

فالتجارة في الاسلام لها ضوابط واداب. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاطرة الملامسة والمنازمة والمزانية. رواه البخاري. جاء - [00:24:30](#)

رسولنا عليه الصلاة والسلام ليقضي على صور من المعاملات الجاهلية التي تضر المتعاقدين كالمحاقلة وهي بيع القمح وهي في السنابل. بكيل معلوم من القمح الخالص. التي ليست في السنابل ونهى عن المخاطرة - [00:25:00](#)

اي بيع الثمار وهي خضراء قبل ان يبدو صلاحها ويظهر نضجها ونهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الملامسة والمنازمة وهذان النوعان من اعجب البيوع فاللامسة تعني ان المشتري يشتري الشيء اذا لمسه بيده دون مشاهدته - [00:25:23](#)

والمنازمة تعني ان يقول المشتري للبائع اي ثوب نبذته اي رميته الي فقد اشتريته بهذا المبلغ كما نهى النبي عليه الصلاة والسلام عنه المزانية وهي بيع الثمار الناضجة بالثمار الجافة. كبيع الرطب بالتمر والعنب بالزبيب. هذا منهي عنه - [00:25:46](#)

وكل هذه انواع من البيوع التي حرمها الاسلام لما فيها من جهالة او خداع او ضرر او يلحق بالبائع او المشتري هي في ظاهرها بيع وشراء لكن باطنها اكل الاموال بالباطل - [00:26:11](#)

وكم في عصرنا الحالي من امثال واشباه هذه المعاملات. فيجب الحذر منها. باب بصايا عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه؟ بييت - [00:26:30](#)

ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده. رواه البخاري. معنى الحديث ليس من الحق ولا من الصواب. لمن عنده شيء يريد ان يوصي به كالحقوق والديون والكفارة ونحوها ان يؤخره حتى تمضي عليه المدة طويلة. بل عليه ان يبادر - [00:27:00](#)

عليه ان يبادر الى كتابة الوصية وبيانها. وغاية ما يسامع فيه الليلة والليلتان. حتى لا تضيع الحقوق. نكتفي اليوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله معكم كنوز ثمينة وعلوم مفيدة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى اللهم

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:27:29](#)

يوصل. صحيحه كان مكتملا لكل الدين مشتملا احاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك سبائك الذهب. حديثا ليس بالكذب امن

بيننا الغالي شفيع الخلق خير نبي اليك سمائك الذهبي ليس بالكذب كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير نبيه - [00:27:59](#)

سبائك للبخاري - [00:28:39](#)